

فتح القدير

وقوله : 17 - { اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب } من تمام الجواب على القول بأن المجيب هو الله سبحانه وأما على القول بأن المجيب هم العباد كلهم أو بعضهم فهو مستأنف لبيان ما يقول الله سبحانه بعد جوابهم : أي اليوم تجزى كل نفس بما كسبت من خير وشر لا ظلم اليوم على أحد منهم بنقص من ثوابه أو بزيادة في عقابه { إن الله سريع الحساب } أي سريع حسابه لأنه سبحانه لا يحتاج إلى تفكير في ذلك كما يحتاجه غيره لإحاطة علمه بكل شيء فلا يعزب عنه مثقال ذرة